

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 64) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:21](#)

وبعد احبتي في الله هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. وان يجعلها حجة لنا اجمعين. يوم ان نقدم عليه - [00:00:47](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه وانما في هذه المجالس كما اعتدنا احبتي في الله نتأمل كلام الله سبحانه وتعالى تتفياً ظلاله ونجني ثماره نعالج به فساد قلوبنا ونصلح به عقائدنا وعباداتنا - [00:01:07](#)

ونقوم به اعوجاج سلوكنا. فنهتدي بهداه. سائلين الله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وسائلينه سبحانه وتعالى ان يفتح علينا فتحة من عنده وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:01:32](#)

احبتي في الله لا يزال حديثنا موصولا في مطالع سورة البقرة ولا يزال الكلام عن ذلكم النداء العظيم والذي يحمل دلالات كثيرة دلالات يحتاجها المسلم في هذا الزمان وفي كل زمان. ولكن في زماننا هذا على وجه التأكيد - [00:01:58](#)

نداؤنا ايها الاحبة الكرام لعله فاجأ البعض فنحن نقرأ سورة البقرة وفي ترتيب المصحف كما في العرضة الاخيرة عرضة القرآن التي عرضها جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام ترتيب سورة البقرة بعد سورة الفاتحة - [00:02:29](#)

فرغت من قصة ادم قصة البشرية الاولى ثم انتقلت هذه السورة ايها الاحبة الكرام الى النداء بذكر اسم يحتاج منا الى وقفة بل الى وقفات في سر هذا النداء واختياره - [00:02:52](#)

وانتقاء هذه اللفظة التي بها نودي المخاطبون بهذا النداء ابتداء فماذا يحمل من دلالات يا كرام ونحن نقرأ القرآن وهو حبل الله المتين. الذي امرنا بالاعتصام به. وفيه النجاة ان تمسكنا به - [00:03:16](#)

واهتدينا بهداه. يا مسلم ان كل مرض وجد في هذه الامة علاجه في القرآن وكل امر يوصل الى الله سبحانه علاجه في القرآن لذلك احبتي في الله استفتحت سورة البقرة - [00:03:38](#)

في مطالعها بقول الله سبحانه يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفي بعهدكم وايي فارهبون هذه الالية العظيمة ايها الاحبة الكرام ان كنتم تذكرون النداء الاول - [00:04:02](#)

كان على البشرية كلها يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهذا هو النداء الثاني في سورة البقرة. والنداء جاء لبني اسرائيل فمن هم بنو اسرائيل؟ ومن اسرائيل اصلا؟ ولما هذا النداء - [00:04:29](#)

والقرآن نزل على محمد صلى الله عليه وسلم يخاطب به امته فلما ينادى على غيرهم ها هنا يا بني اسرائيل كانه يناديهم ثم ايها الاحبة الكرام ما هذه النعمة ولماذا يذكرهم بها - [00:04:52](#)

ولم لم يأمرهم بالتوحيد ولم لم يقيم الدلة كما اقامها على اهل الشرك والالحاد الدلة على ربوبيته والتي تقود البشرية الى الوهيته. لم خاطبهم مذكر بالنعم وبالعهد والميثاق اقول احبتي في الله - [00:05:20](#)

هذا النداء لا ينبغي ان يمر على المسلم مرور الكرام في الزمن الذي يشهد العالم كله تلك المؤامرة التي ينسج بنو صهيون خيوطها

ويتجرع المسلمون المها ويرون الدماء التي تسكب - 00:05:45

والمقدسات التي تسلب مع غفلة شديدة وسلب ومصادرة للقضية عن قصد او عن غير قصد وباساليب صهيونية بحتة يأتي النداء

مذكرا ايانا باسرائيل ليقيم ايها الاحبة الكرام الحجة الدامغة والدليل القاطع القامع - 00:06:11

لكل زعم الصهاينة قاتلهم الله لذا اقول اولاً احبتي في الله جاء هذا النداء القرآني يخاطب بني اسرائيل خطاب تحجب خطاب تذكير

بالنعم خطاباً ونداء باسم يتشرفون ويسعدون بالانتساب اليه. لما هذا الاسلوب - 00:06:45

مع بني اسرائيل اقول اولاً احبتي في الله اسرائيل هو نبي الله يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام وهذا باتفاق العلماء. ولا

يلتفت الى الشذاذ والذين يظنون انهم ينصرون قضية حينما - 00:07:15

ينفون ان يكون يعقوب هو اسرائيل فاسرائيل هو يعقوب عليه السلام جاء في حديث ايها الاحبة الكرام عند ابي داود الطيالسي ان

وفدا من بني اسرائيل او من اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

يسألونه عن اشياء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تشهدون ان اسرائيل هو يعقوب قالوا نعم قال وانا اشهد صلى الله

عليه وسلم والله سبحانه وتعالى قال الا ما حرم اسرائيل على نفسه - 00:08:14

فهذه التسمية هي مسلم ليست تزكية بل فيها ابطال وقمع ورد على اليهود قاتلهم الله اذا نقول ابتداء ان اسرائيل هو يعقوب عليه

السلام وبنوه ايها الاحبة الكرام الاسباط ابناؤه الذين تقدم لنا ذكر لهم في تأملنا لسورة يوسف ان كنتم تذكرون - 00:08:44

الاثني عشر والذين يرجع بنو اسرائيل اليهم. يرجع بنو اسرائيل اليهم وهم في ذلك الزمان اتباع الديانة او اتباع الشريعة اليهودية

وليست اليهودية صورة مطابقة لبني اسرائيل. كما سيأتي تقريره ان شاء الله بعد قليل - 00:09:17

لكني اقول ايها الاحبة الكرام القرآن يناديهم ويخاطبهم فلما هذا الخطاب اقول ايها الاحبة الكرام ان محمدا صلى الله عليه وسلم لما

قدم المدينة وجد فيها اليهود فكان اليهود اول المخاطبين - 00:09:55

بهذه الدعوة بعد الذين خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام في مكة والمدينة وكن على علم يا مسلم ايها الكريم بان الامة امتان لذلك

الخطاب خطابان كيف يخاطبهم يا بني اسرائيل - 00:10:21

هل القرآن لهم؟ نقول يا كرام ان الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام امة دعوة وامة استجابة الخطاب القرآني خطاب لاهل الاستجابة

وخطاب دعوي لاهل الدعوة. اما امة الدعوة فهم البشرية كلهم - 00:10:52

لان هذا الاسلام للناس كافة الخطاب القرآني الدعوي الذي يدعو الى التوحيد والاسلام والايمان هو للبشرية كلها. فيخاطب به بنو

اسرائيل كما يخاطب غيرهم كما نادى الله على الناس كلهم يا ايها الناس نادى على بني اسرائيل - 00:11:19

الامة المخاطبة بالقرآن امة الدعوة ها هنا اما الامة المخاطبة باحكام الدين ودقائقه وتفصيله فهم امة الاستجابة اصلاً واقتداء وهم

امة محمد عليه الصلاة والسلام الذين امنوا به وصدقوا برسائله ودخلوا في الاسلام. لذلك ان سألت او سألت - 00:11:45

كيف يخاطبهم؟ يخاطبهم لانهم امة دعوة فانا وانت مأمورون بمخاطبتهم خطاب الدعوة ثم تأمل هذا الخطاب الدعوي الذي انتقى

اسمى العبارات واجملها فاختر نسبة يتشرفون بها ويحبونها ما انعتهم باقبح النعوت. ها هنا - 00:12:09

وما وصفهم باقبح الاوصاف ها هنا وهم قتلة الانبياء الذين غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. هذا

كله جاء في القرآن لكن ها هنا الخطاب خطاب دعوي - 00:12:39

خطاب استمالة للقلوب لتؤمن لذلك تنتقى اجمل العبارات. وكأنني بالقرآن والله كاني به يرد على تلك الدعوات الباطلة والشبه التي

يلقيها اهل الباطل في زماننا ممن قد ينتسب ينتسب الى امتنا بان خطاب القرآن خطاب - 00:12:58

كراهية وخطاب اقضاء وخطاب ارهاب لا ليس خطاباً اي كراهية حينما انسبك لنبي وانت لست على دينه اي خطاب كراهية واقضاء

وانا انسبك الى نبي ما استقمتم على شرعته ولا على منهاجه - 00:13:26

لذلك تأمل سمو العبارة القرآنية والاساليب الدعوية البديعة. والتي يعلمنا القرآن اننا في خطابنا الدعوي ننتقى احسن العبارات اذا

كانت العبارات تنتقى في من؟ قال انا ربكم الاعلى وقولا له قولاً لنا. فكيف تنتقى العبارات - 00:13:51

وكيف تكون العبارات في مخاطبة من يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى لكان هذا خطابك لبني اسرائيل. فكيف خطابك لامة محمد عليه الصلاة والسلام؟ لذلك يا كرام هذا القرآن يعلمك الدعوة الى الله - [00:14:19](#)

عز وجل وطرائق الدعوة واساليب الدعوة خطاب الدعوة الذي تريد به الهداية ليس خطاب اقضاء وليس خطاب تنتقي فيه ابشع واقبح العبارات ولا عبارات بشعة في القرآن ابدأ. نعوთهم واوصافهم - [00:14:36](#)

ذكرها القرآن من غضب الله عليهم. لكن يا كرام في مقام الدعوة الامر يختلف في مقام الدعوة الامر يختلف. لذلك اذا كنت تريد ان تدعو الى الله جل في علاه. على طريقة القرآن فانتقي عباراتك - [00:14:59](#)

وخاطب الناس باحب الخطابات اليهم. واذكر محاسنهم واثني عليهم واذكر نسبتهم الشريفة ومقامهم الرفيع الهي رق عظيم الروم محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه غني ان ينعته بذلك. لكن لم - [00:15:17](#)

خطاب دعوة اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرک مرتين لذا ايها الاحبة الكرام اذا اردنا ممارسة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى على بصيرة وعلى علم فلننتقي العبارات والخطاب الدعوي. يا بني اسرائيل - [00:15:43](#)

خاطبهم ناسبا اياهم الى اسرائيل الذي ذكرناه هو يعقوب. والذي تنتهي بطون بني اسرائيل نسبا الى ولانتقاء هذه الكلمة اسرائيل دلالات كبيرة وكبيرة جدا اولاً احبتي في الله بعد ان بينا ان اسرائيل هو يعقوب - [00:16:02](#)

وبالمناسبة معنى اسرائيل عبد الله فان بالعبرية الاله الله جبرائيل وميكائيل ان الاله واسرا في العبرية عبد وقيل صفوة الله والشاهد ان هذا الاسم اعجمي معناه عبد الله. وهو نبي الله يعقوب. الدلالات من اختيار هذا الاسم ايها الاحبة الكرام - [00:16:28](#)

دلالات عظيمة جدا الله سبحانه وتعالى يقول له يا من تنتسبون الى هذا النبي الكريم الى اسرائيل فاذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان كنتم حقا تنتسبون اليه صدقا فاذكروا النعمة التي انعمت عليكم. النعمة - [00:17:10](#)

ها هنا يا كرام التي يذكرها الله سبحانه والتي يخاطب بها يهود المدينة ابتداء. هل انعم الله بها على يهود المدينة سؤال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. اي نعمة انعم الله على اليهود في المدينة بها. وعلى اليهود - [00:17:36](#)

اليوم بها هل انعم عليهم ام انعم على اجدادهم الجواب ايها الاحبة الكرام هذا حجاج قرآني عجيب. والله تعجب حينما تتعمق وانت تقرأ دلالات هذا الحجاج القرآني يقول باختصار انتم يا معاشر اليهود - [00:18:01](#)

يا من تنكبتم طريق الانبياء وتزعمون انكم اتباع لهم. فان كنتم فان كنتم تزعمون انكم اتباع لهم بحق فاقروا بالنعمة التي انعمتها عليهم فان كفرتهم وتنكرتم بالنعمة التي انعم الله بها على اجدادكم - [00:18:22](#)

فاكفروا بنسبتكم اليهم هذي خلاصة هذه الاية. القرآن يريد ان يقول لهم ان اقررتم بهم نسبا فاقروا بهم منعمين من عندنا فانت تنتسب الى اسرائيل فاذكروا النعمة التي انعم الله بها على بني اسرائيل. فان اقررت بهذه النعمة - [00:18:50](#)

فاقر بالعهد الذي اخذ على بني اسرائيل الاوائل اما ان قلت انت ما انعمت علي انا طب كيف تنتسب اذا لبني اسرائيل لذلك حقيقة ايها الاحبة الكرام هذا الخطاب القرآني - [00:19:13](#)

يخاطب اليهود اليوم. يخاطب اليهود اليوم. الذين تجمعوا في ارض فلسطين واختاروا اسما لدولتهم الغاصبة لدولة الصهاينة سمو اسمهم اسرائيل والله كأن القرآن يذكر كل مسلم على وجه الارض بان قضيتك قضية عقلية - [00:19:30](#)

هدية مع اليهود قضية عقدية. خلافاً وخصومتك. خصومة عقدية. فاسرائيل ليس من نبي. وانتسامهم يزعمون انه انتساب شرعي. فالخلاف بيننا وبينهم ليس على ارض ابدأ وليس على عرق ابدأ. وانما ايها الاحبة الكرام خلاف عقدي متجذر في اصول العقيدة. لذلك - [00:19:57](#)

احبتي في الله وانت تقرأ في دلالات اسم اسرائيل. تقف على حقيقة ينبغي ان تغرس في قلب كل مؤمن اليوم. يرى المقدسات ضائعة ويرى مسرى نبيه صلى عليه الله وسلم بايدي الصهاينة - [00:20:27](#)

ينبغي ان نربي انفسنا والجيل على امور مهمة اولاً ان صلة اليهود اليوم باسرائيل صلة باطلة من وجهين صلة اليهود اليوم باسرائيل صلة باطلة واعني باسرائيل يعقوب عليه السلام. من وجهين - [00:20:47](#)

اما الوجه الاول فباطلة نسبا اليهود اليوم حثالة العالم لا يجمعهم عرق وانتساب دماء الى بني اسرائيل. لا فانك تجد اليهودي من اوروبا وتجد اليهودية الافريقية وتجد اليهودي العربي فانتسابهم - [00:21:17](#)

الى اسرائيل انتساب باطل نسبا ومع بطلان انتسابهم نسبا الا انهم ينتسبون الى نبي ونحن لا نتنسب وانا لله وانا اليه راجعون تأمل يا موسى انقسامهم نسبا باطل ثم انتسابهم دينا باطل ايضا - [00:21:45](#)

فانهم ليسوا على دين الانبياء ابدا. اياك تشك او تعتقد ان اليهودي دين سماوي. لا شريعة نسخت الدين عند الله الاسلام الدين عند الله توحيد الدين عند الله ليس ايها الاحبة الكرام هذا الذي يروج له اليوم للاسف الشديد - [00:22:09](#)

اذا يا كرام يا مسلم ان لم نربي اجيالنا على ان صلة اليهود اليوم قلها بصوت مرتفع سنة اليهود اليوم مقطوعة باسرائيل. التي يحاولون جاهدين تربية انفسهم واجيالهم عليها. والدليل سمو - [00:22:36](#)

ودولتهم باسرائيل. حتى يصبغون صبغة شرعية عليهم. وهذي الصبغة الشرعية ابطالها القرآن في سورة البقرة اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. الله انعم على اجدادكم ان اقررتهم فليسوا اجدادا لكم فلا تنتسبوا اليهم. ان انكرتم وان اقررتهم اوفوا بعهدي - [00:22:55](#)

سنقف مع العهد ما هو هذا العهد لذلك تأمل يا مسلم. هذا الذي ينسب نفسه الى هذا النبي الكريم. هل انت على دين هذا النبي؟ هل انت مقر بهذا النبي - [00:23:20](#)

معترف به الم يأخذ الله على اتباع هذا النبي انهم اذا جاءهم رسول مصدق لما معهم لتؤمنوا به ولتنصرن لماذا؟ تكفرون بالاسلام وتكفرون بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم. اليوم اجيالنا مغيمة - [00:23:33](#)

حتى شبابنا مغيب للاسف تسلب القضية وتحول الى قضية اعراق عربي وغير عربي لا يا مسكين القضية ليست قضية عرب وغير عرب. قضية قضية اسلام. توحيد وكفر اسلام وشريعة باطلة - [00:23:57](#)

اسلام وكفر فهم انما جاؤا وانتسبوا ديانة وعقيدة فاياك ان يكون خصمك افضل منك انتسابا واحسن منك تمسكا بثوابتهم. التي هي عند التحقيق ليست بثوابت. نحن اصحاب الثوابت ان كنتم تنتسبون الى اسرائيل فترون ان حقكم في فلسطين لانكم اتباعه فنحن اولى بموسى منكم - [00:24:21](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في يوم عاشوراء جعلها جعله شعارا سنويا يذكر كل غافل نحن اولى واحق بموسى منكم. نحن ورثة الانبياء يا كرام نحن اصحاب الرسالة السماوية المهيمنة. على كل الرسالات الناسخة لجميع الشرائع. نحن ورثة الانبياء بحق - [00:24:53](#)

هذا ينبغي ان نتربى عليه. اما ان نربي انها قضية وطن وقضية ارض الارض تباع وتشترى والوطن ينسى وكل شيء يبلى. لكن ما كان لله يبقى ويظل لذلك حقنا في فلسطين حق عقدي - [00:25:16](#)

لا يقبل انصاف الحلول. ولا يقبل اي تنازل من التنازلات ابدا لذلك لاحظوا كيف يراد لقضيتهم من وجهة نظرهم ان تظل قضية شرعية حتى في دستورهم ونعتهم الرسم ادخل على ويكيبيديا - [00:25:37](#)

اقرأ دولة لاتباع الديانة اليهودية. بينما لا يؤذن بهذا الوصف لدولة اخرى. وانت يراد لك ان تصبح القضية قضية جنسية او قضية عرقية حتى تحصر وتضيق وتضيق فتقتصر على اهل ضفة واهل غزة - [00:25:57](#)

والمليار والبقية لا علاقة لهم لم؟ القضية لا تعنيهم. لم؟ ليست قضية عقدية. لا لا يا مسلم ارتباطك بفلسطين عقدي. ولو لم تملك شبرا واحدا منه ارتباطك بالمسجد الاقصى عقيدة. ربك سورة البقرة عليها - [00:26:17](#)

عداؤك لهم عقدي لذلك لاحظوا الواقع المرير قضية اليوم الولاء والبراء عندنا ليس على العقيدة. ابدا عارقم الوطني وعالجنسية وعالفريق وعالقبيلة وعالعشيرة وعالشمال وعالجانب السبب العقيدة مغيبة تماما بينما هم اجتمعوا من اقطار الدنيا على العقيدة. وانا لله وانا اليه راجعون - [00:26:42](#)

ونحن تفرقتنا ونحن اصحاب العقيدة. نحن اصحاب العقيدة. لذلك يا مسلم لا يأتين عليكم زمان فنستفيق على جيل لا يعرف فلسطين.

لا يعرفه عقديا. قضية كانت تخص جده السادس. او جده الاول او جده الثاني - [00:27:10](#)

او لا تخص اصلا لانه ليس فلسطينيا مصيبة مصيبة بينما هم من سنوات الاف السنين وهم يحافظون على نسبتهم وانتسابهم لذلك احبتي في الله ان الذي يقرأ سورة البقرة ويقرأ هذا النداء يقف على حقيقة كأن القرآن يقول لك ان الصدق - [00:27:30](#)
صراع طويل وضارب في جذور القدم. ومتأصل في العقيدة. فانتبه يا مسلم صراعك معهم مع الاسرائيليين صراع عقدي توحيد وشرك صراع اسلام وكفر لذا احبتي في الله لن تقوم لنا قائمة - [00:27:54](#)

ان لم نرفع شعار العقيدة في جهادنا وحربنا واعدادنا وخصومتنا مع اليهود. لا يمكن ان ننتصر وشواهد الحال تغني عن المقال فرفعت رايات منذ سنوات ما فعلت شيء ما فعلت شيء. وكل يوم نخسر اكثر واكثر. السبب اننا ما نتكلم عن عقيدة. ولا نحارب عن عقيدة ولا نشكك - [00:28:20](#)

في من يحارب ويقاتل ويجاهد لكن ينبغي ان يكون الخطاب منطلقا من العقيدة لذا ستعود وسيحرر المسجد الاقصى ابشركم وسنتنصر عليهم. ووالله كلما رأيت مستوطنة فرحت. ولا تتهموني بانني ماسوني. لا - [00:28:46](#)
لان الله يجمعهم لنا حتى يتم باذن الله جل في علاه القضاء عليهم والتخلص منهم لما لان البقاء لنا. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض رذوة عبادي الصالحون ان في هذا لبلاء - [00:29:09](#)

لقوم عابدين لذلك احبتي في الله هم يحاولون جاهدين صدنا عن العقيدة الصحيحة فيحاربون العقيدة الصحيحة. لان العقيدة الصحيحة تربيك على التوحيد تربيك على معرفة حقيقة اليهود بينما الصراع غير عقدي يجعل اليهودية عشيقة لك. تتغنى بالخمير الذي تحتسيه معها - [00:29:30](#)

ستنصر الاقصى سينصر الاقصى بكؤوس خمور تشرب مع ريت ومع فلان او مع فلان. هذا طرح اليوم موجود وموجود منذ سنوات قومية وحزبية وغير ذلك. لذلك صحح المسار اول خطوة - [00:30:02](#)
الخلاص والنجاح والفلاح والتمكين والانتصار ان ننطلق من اصول عقدية فالخلاف عقدي يعنيني ويعني صفرا ويعني كل احد. اذا قلنا الخلاف عقدي والصراع عقدي اذا يشمل كل مسلم اكتمل ايمانه وانتسب الى زمرة المؤمنين انما المؤمنون اخوة - [00:30:23](#)
ان كنت من المؤمنين تعنيك قضية الاقصى. وان ولم تكن كذلك ما تعنيك ما تعنيك لذلك اذا ربينا انفسنا على ان القضية قضية عقدية سيختلف الخطاب وسنرى ايها الاحبة الكرام تغييرا كبيرا باذن الله جل في علاه والامة فيها خير. والامة تتحرك باذن الله سبحانه وتعالى. لكن ما نريد تحركا عاطفيا - [00:30:47](#)

ما نريد ردات فعل ردة فعله اتكلم انا واحد الاخوة قبل مدة وخرجنا وفعلنا طيب ثم ونزلنا تحت على غوار وجلسنا يوم كامل ثم عاد الاقصى انا اسألکم رجع الاقصى يا ابو محمد؟ ما رجع الاقصى - [00:31:10](#)
ليه؟ لان التحرك ليس على الطريق الصحيح ليس على المسار المحمدي صلى الله عليه وسلم تحرك ينبغي ان يكون تحرك صحيح. ليس تحرك عاطفي. لا. تحرك لا يقبل التنازل. لا يهدأ - [00:31:26](#)

لا يهدأ يعمل ليل نهار لاسترداد الاقصى ببناء منظومة عقدية متينة تربى الجيل على التوحيد الصافي. على نبذ كل شرك وبدعة وخرافة على تصحيح العبادة. على جمع الكلمة على الكتاب والسنة - [00:31:46](#)
وعلى منهج الصحابة الكرام وعلى تربية الجيل على هذا المفهوم والانتباه والحذر من كل مصادرة لهذا المفهوم انه يراد ان يحرك عن طريق الحق. لا انتبه انتبه ثم حينها ستري وسترى الامة باذن الله العزة والنصر والتمكين - [00:32:04](#)

فنسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم ممن يكونون سببا في نصرة هذه الامة. وان يكونوا لها على استرداد الاقصى وان يسلكنا سبحانه وتعالى في زمرة المجاهدين في سبيله. المقبلين غير المدبرين بالسنتهم. واقلامهم ورماحهم - [00:32:26](#)
استنتهم وهذا ينبغي ان تربى قلبك والجيل عليه قد لا يكون هذا وقته لكن سيأتي له وقت باذن الله سبحانه وتعالى لذا اذا تربينا على العقيدة الصحيحة ومضيئا واعدوا لهم وسعينا سعيا حثيثا سنسترد - [00:32:49](#)

اما ان تغرق الامة والشعوب في لهو وضياح وصد عن سبيل الله وترويج للافكار. لماذا تروج الافكار غير السنية الصحيحة الافكار التي

تقوم على البدع والخرافة. الافكار التي تحول المسجد الى مرقص. لم - 00:33:07

لان الذي يرقص لا يجاهد لان الذي يرقص يقبل اليهودي ويجلس عند اقدامه. يحاضر في مسجده. هذه حقيقة. لماذا؟ لذلك كن يقظا كن يقظا الله يا اخواني لابد ان نكون على وعي كبير بالذي يراد لهذه الامة - 00:33:27

اقرأ على موقع مؤسسة راند. ومن يحسن الانجليزية فليقرأ بلغتهم. حتى ما يقال هذا تزوير وكذب. اقرأوا ماذا يقولون واقرؤوا ما قالته كاتبة يهودية. درست في الجامعة الامريكية في بيروت - 00:33:50

كيف السبيل الى بقاء اليهود دعم كل الحركات والافكار والتيارات التي لا تعلق الناس بالله ادموا كل حركة تطبل وتزمر وتقود الناس افواجا الى المقامات. ويختزل الاسلام بالمولد والجلوس عند شجرة وتمسح - 00:34:05

وبدعة خرافة ودجل وكذب. حتى ماذا؟ حتى تضع الامة ويحارب اهل السنة والجماعة ودعاة التوحيد الخالصة. حتى يبقى اليهود اسياذ المشهد. ومن ينحي اليهود عن المشهد السياسي مخطئ اليهودي هذا ما هو جالس نائم - 00:34:27

هذا اليهودي بقاءه في ضعفك ما دمت ضعيفا هو قوي. اذا هو يعمل ليل ونهار ليل نهار تغيير المناهج نشر الشهوات. خلخلة الثوابت. اقضاء الناس وابعادهم. لم؟ حتى يظل عايش هنا - 00:34:53

طب لما نختار دولة ثانية؟ لانه يتحرك دينيا وعقديا ويريد ان يقطع صلتك بالعقيدة يقول عنها حرب صليبية اما انت ممنوع. تتلفظ بالفاظ تمت للاسلام بصلة. السبب حتى يظلوا اسياذ المشهد. ونحن - 00:35:12

بعيدون كل البعد والله المستعان لذلك تنبهوا واستفيقوا ايها الاحبة الكرام تنبهوا واستفيقوا والعاقل من ادرك واستنار بنور الله سبحانه وتعالى بالكتاب والسنة وادرك وقرأ وتعمق ونظر وادرك ان الخلاص والنجاة باذن الله على هذا الطريق المبارك طريق التوحيد وطريق العلم طريق - 00:35:30

طريق تربية الاجيال على المنظومة العقدية المتينة والمنظومة الاخلاقية حينها لن يجد اليهود لهم موطن غدا في ارض فلسطين وسيخرجون منها صاغرين باذن الله جل في علاه. اذا احبتي في الله هذه وقفنا الاولى. صلاتهم مخطوئة - 00:35:57
ولا يمتون لهم بنسب ولا بسبب حثالة تجمعوا في هذه البقعة المباركة وينتسبون انتساب باطل لذلك لا علاقة لهم بالاقصى ولا بالهيكل المزعوم ولا شيء نحن اذا كان الهيكل موجود تحت الاقصى فنحن اولى بسليمان منكم. ونحن اولى بابراهيم منكم ونحن اولى بعيسى منكم - 00:36:19

نحن اولى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي. نحن اولى الناس بالانبياء. نحن ونعظم عيسى من كل صليب نحن نعظم موسى من كل اهل الارض. اكثر من كل اهل الارض. لاننا على دينهم على التوحيد الذي جاءوا به. على التوحيد - 00:36:45
صافي الطاهر النقي اقول احبتي في الله وقفنا الثانية مع الانعام لما قال الله سبحانه وتعالى اذكروا نعمتي. لما قال لما لم يقل اشكروا نعمتي. نادى عليهم يا بني اسرائيل - 00:37:09

لان الاذان اصغت في زقاق المدينة من اليهود وفي زقاق القدس. يا بني اسرائيل تنتسبون الى اسرائيل اذكروا نعمتي. اي نعمة اذكروا اي احفظوا. واقرأوا واشكروا لان ذكر النعمة شكر وزيادة - 00:37:28

يقول الامام الحسن البصري ذكر النعمة شكرها. ما قال اشكروا نعمتي. قال اذكروا نعمتي. لان ذكر النعمة ايها الاحبة الكرام شكر بالقلب واللسان وقد يكون الشكر بالقلب وحده. لكن الذكر شكر بالقلب وشكر باللسان. فالقرآن يأمرهم - 00:37:53

بان يذكروا ويحفظوا النعم التي انعم الله بها على اجدادهم الواصل وهذه النعم قال عنها المفسرون من اعظمها تخيل من اعظمها البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم بنو اسرائيل بشروا - 00:38:17

بنبي من ولد اسماعيل فاشترأت الاعناق وتشوفت الانفس واقبلت القلوب تبتغي ان يكون النبي الخاتم من اين؟ منهم اسماعيل من بني اسرائيل اوليس من بني اسرائيل من هذا النسب المبارك من نسب ابراهيم فهم يظنون انه سيكون منهم ولا يظنون ولا يعتقدون ان يكون - 00:38:41

وسيكون من عرب لذلك ايها الاحبة الكرام لما جاءهم ما عرفوا به ما عرفوا ماذا صنعوا؟ كفروا بهم لذلك احبتي في الله هم اعظم

نعمة اتاهم الله اياها فكفروا بها. ان الله اخبرهم بمنبع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:09](#)

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ينتظرونه وجاء نعته ووصفه اقرأوا في قصة اسلام عبدالله ابن سلم عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه صحابي جليل. احد اعظم احبار اليهود في في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. اسلم - [00:39:32](#)

وحسن اسلامه وكان مقدما في قومه. فلما اسلم ادخله النبي عليه الصلاة والسلام اخفاه وسأل اليهود عنه فاثبتوا عليه وقال لهم انه الان مسلم فذكروه باقبح النعوت. هذا دين اليهود. تلون. هذا دين اليهود - [00:39:55](#)

لذلك اليهود اياها الاحبة الكرام كانوا يتمنون بان يكون هذا النبي الذي بشروا به. وعندهم نعتهم ووصفهم ان يكون منهم. فاعظم نعمة ان يدلك الله على طريق النجاة في اخر الزمان - [00:40:15](#)

تريد اعظم من هذه النعمة؟ اذكروا نعمتي انني اخبرتكم بان النبي القادم هذه اوصافه فامنوا به اذا قال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ووافوا بعهدي. اخذ الله عليهم العهد والميثاق - [00:40:29](#)

بان يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وان يتبعوه وان يصدقوه. لكن اياها الاحبة الكرام كما سنذكر حظ النفس حظ النفس يأبى ذلك انت تظن ان السيادة لك وترجوها في نفسك - [00:40:46](#)

فاذا ظهرت السيادة التي تزعم انك تريدها تحقيق العبودية. انت تريد ان يهدي الناس. وان يكون الناس على دين سماوي صحيح. فيأتي هذا الدين على لسان غيرك. ان كنت صادقا فانك ستفرح - [00:41:05](#)

وان كنت لست بصادق ستحزن لذلك تأملوا نحن في موازيننا اليوم. نحن في موازيننا. اذا كان الذي يدعو الى الله صادقا فانه سيفرح الحق على لسان اي احد واذا لم يكن صادقا في دعوته - [00:41:22](#)

فانه سيتمنى ان يظهر الحق على لسانه هو وحده. فاذا ظهر على لسان غيره اشتعلت نار الحسد. كما اشتعلت كانت في قلوب اليهود ما يحب ان يظهر الا هو - [00:41:42](#)

الله المستعان. لذلك يا كرام اقول النعمة البشارة بمحمد عليه الصلاة والسلام وايضا من النعم العظيمة ان الله نجاهم من فرعون وانزل عليهم المن والسلب واتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين - [00:41:56](#)

نعم تترى اياها الاحبة الكرام. وهم لا يزالون يكفرون بالله سبحانه وتعالى لذلك يذكرهم القرآن بالنعم التي تقودهم الى الوفاء بالعهد لذلك احبتي في الله ان العبد الذي لا يحفظ النعم - [00:42:19](#)

ولا يذكرها ولا يشكرها هو على طريقة بني اسرائيل العبد الذي لا يقر بالنعم فلا يحفظها ولا يشكرها ولا يذكرها فيه شبه من بني اسرائيل انعم الله عليهم بنعم عظيمة جدا - [00:42:45](#)

اغرق فرعون وهم ينظرون. وبعد ذلك ماذا قالوا اجعل لنا الها كما لهم اله لذلك احبتي في الله وقفتي الثانية سلمكم الرحمن مع النعم مع حفظ النعم. قال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. ديننا العظيم اياها الاحبة الكرام - [00:43:06](#)

لا يريد منا ان نشابه بني اسرائيل حتى قال بنو اسرائيل عن محمد عليه الصلاة والسلام هذا النبي لا يريد ان يترك شيئا الا ويخالفنا فيه ديننا يربينا على حفظ النعم. حفظها في حق الله سبحانه وفي حق المخلوقين - [00:43:27](#)

فمن لم يحفظ النعمة لله لن يوحد الله العبد المقر بالنعم عبد موحد مقر بنعمة الولد والمال والامن تراه يعبد الله سبحانه وتعالى. شكرا على هذه النعم وكذلك في حق المخلوقين - [00:43:45](#)

العبد الصادق فعلا هو الذي يحفظ المعروف. لذلك احبتي في الله وقفة سريعة مع حفظ المعروف نحن ينعم علينا بنعم كثيرة. وتسدى لنا كما يقولون يسدى لنا المعروف فننسى وان الواجب على من اولي معروفا - [00:44:04](#)

ان يذكر كما قال الله اذكروا نعمتي. النبي عليه الصلاة والسلام انظروا ماذا يقول يا من يصنع لك المعروف. سواء كان الزوج تصنع له زوجته. او الزوجة يصنع لها زوجها. او امام المسجد - [00:44:26](#)

يصنع للمصلين او اي احد يصنع لاي احد كان. حتى لو لم يكن من المسلمين ان الواجب عليك ان تحفظ المعروف ان تذكر المعروف. يقول النبي عليه الصلاة والسلام من اولي معروفا - [00:44:40](#)

من اولي معروف فذكر فقد شكر اذكروا نعمتي من صنع له معروف. يعني من اولي من صنع له معروف. فذكر فقد شكر ومن كتم فقد كفر يا اخواني ان عدم حفظ المعروف في شرعنا يوصف بالكفر. لذلك فهم الناس للمعروف فهم مغلو ط - [00:45:01](#)
يصنع فلان لك معروفًا ولسان حالك يقول هذا ينبغي ان يصنع المعروف لله خالصا ولا ينتظر مني جزاء ولا شكرا للحديث بقية بعد الاذان باذن الله سبحانه وتعالى. اله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم - [00:45:27](#)

وبعد كان كلامنا يا كرام عن حفظ المعروف. فان الله سبحانه وتعالى امر بني اسرائيل يذكر نعمة الله التي انعم عليهم وان الواجب على العبد ان يحفظ المعروف اذا ما صنع له معروفًا - [00:45:50](#)

وحفظ المعروف ايها الاحبة الكرام ليس مسألة اختيارية يظن كثير من الناس ان صانع المعروف مطالب بان يقصد وجه الله بهذا المعروف هذا كلام صحيح انما نطعمكم لوجه الله. يا اخي فلان اذا خدمني لله مفروض ما ينتظر مني شيء. نقول ايها الاحبة الكرام ان الخطاب المتوجه لصالح - [00:46:06](#)

المعروف ان يخلص ولا ينتظر جزاء معروفه شيئًا. وان الخطاب الشرعي لمن صنع له والمعروف الواجب عليه ان يشكر هذا المعروف وان يحفظ هذا المعروف فلا تخط يا مسلم صنع لك معروف فاذكر. يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث طلحة عند الطبراني. من اولي له معروفًا فشكر او فذكر فقد شكر. ومن - [00:46:30](#)

فقد كفر ان عدم حفظ المعروف وصف بالكفر في شرعنا والنبي عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة الكرام ذكر خلة في النساء. قال يكفرن العشير او تكفرن العشير. كفرها للعشير ما هو - [00:46:57](#)

عدم حفظها لمعرفه ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر بلسان عربي مبين. قال من صنع لكم معروفًا فكانوا وبين النبي عليه الصلاة والسلام في رواية قال فليثني يعني اذا ما وجدت شيء تكافى اثني - [00:47:13](#)

اذكر تكلم فان من اثني فقد ذكر. ومن كتم فقد كفر فان كاتم المعروف كافر لكن ليس كفرا عقديا كفر بالمنعم لذلك يا مسلم كم هم الذين صنعوا لك معروف في حياتك؟ ثم لا تذكرهم - [00:47:36](#)

لا بدعاء ولا بثناء ولا بشيء ولا ينبغي عليه ان ينتظر منك شيئًا. لكن الواجب عليك ان تذكر. ثم ايها الاحبة الكرام هذا المعروف كثر الذين يصنعون لك المعروف في حياتك - [00:47:58](#)

قد يكون قريبًا وقد يكون بعيدًا اما القريب فقد اعتنى شرعنا باقرب الناس اليك. منهم الزوج فان الزوجة مطالبة شرعا بحفظ المعروف وان لا تتنكب المعروف الذي يصنعه الزوج سنوات طوال فتكفر به لموقف واحد - [00:48:13](#)

وكذلك ايها الاحبة الكرام والصديق اذا كان هذا صاحب ممن يصنع لك معروفًا فان الواجب عليك ان تحفظ هذا المعروف ولقد علمنا النبي عليه الصلاة والسلام خلقا عظيما في هذا الباب - [00:48:33](#)

في اخر خطبة خطبها بالصحابة ذكرهم بمن بابي بكر في جملة ما ذكرهم ذكرهم بابي بكر. يربيههم على حفظ معروف صاحبه. ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكذلك يا كرام حفظ معروف - [00:48:51](#)

الزوجة علمنا النبي عليه الصلاة والسلام كيف يحفظ معروف الزوجة تذكر امنا عائشة حديث عجيب يا كرام ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر من ذكر خديجة ولم ترها. فتسألها وقد اخذتها الغيرة - [00:49:08](#)

يعني تقول وهل كانت الا امرأة من قريش عجوز من قريش ابدلك الله خيرا منها تقول فاهتز شعره تحرك رأسه فقال ما ابدلني الله خيرا منه. وكان كثيرا ما يذكرها لدرجة ان ان امنا عائشة تأخذها لغيرها. لم يذكرها - [00:49:28](#)

حفظا لمعرفها وهكذا يصنع ايها الاحبة الكرام حتى مع الخصوم. يذكروا معروفهم في موقف في بدر موقف عجيب يا كرم النبي عليه الصلاة والسلام يخاطب الاسرى والقتلى ويقول لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم لهم. من هو المطعم بنادي؟ المطعم ابن عدي - [00:49:48](#)

هذا رجل مات مشركا. وقد حمى النبي عليه الصلاة والسلام في مكة لما نزل من الطائف فحفظ النبي عليه الصلاة والسلام معروفه.

وسافر هذا المعروف في قلب النبي عليه الصلاة والسلام. من مكة الى المدينة وظل حاضر حتى في يوم احد - [00:50:18](#)

فعلم الصحابة كلهم ان صانع المعروف يحفظ معروفه. ولو لم تتفق معه عقديا ما الذي حمل النبي عليه الصلاة والسلام ان يذكر

معروف المطعم ابن عدي؟ من لا احد مات في مكة - [00:50:36](#)

لكن اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام تأبى ان تكتم. اليوم للأسف ايها الاحبة الكرام كتمان وكفران وجود كثيرين هم الذين يصنعون

لك معروف في حياتك وتنسى معروفهم والله المستعان. من معلم او مرب او مصلح - [00:50:53](#)

وقبل ذلك اب او ام او اخ او اخت وغيرهم ممن يصنعون لك معروفا لذلك ايها الاحبة الكرام اذكروا نعمة الله سبحانه وتعالى واذكروا

النعم التي ينعم بها عليكم من غيركم. ولا تكونوا كاليهود الذين - [00:51:14](#)

بالنعم يكفرون بالمنعم ويكفرون باصحاب النعم اذا ايها الاحبة الكرام عود نفسك على ان تحفظ معروف من سبق ومن اسدى اليك

معروفا. من اعظم القصص في هذا الباب ايها الاحبة الكرام في حفظ المعروف ترى بعض الناس - [00:51:31](#)

ماذا يصنع يجري صدقة جارية على انسان لعله ما رآه منذ خمسين سنة لكن صنع له معروفا ويلزم دعاء له في كل صلاة. ابو حنيفة

رحمه الله احد فقهاء الاسلام الاربعة - [00:51:51](#)

يقول اني ادعو لحمد دعائي لوالدي. حماد شيخه يدعو له دعاءه لوالديه وزياذ ابن ابي زياد هذا رجل كان من العلماء الاخيار في

الزمن الاول فنادب احد الخلفاء هارون الرشيد - [00:52:15](#)

الى فكاكه يعني انه يعتقد رجل يستحق ان يكون حرا. فاجتمع الناس وشاركوا بفدائي ماذا صنع يا كرام؟ صنع امر عجيب. سجل

اسماءهم ما عنده شيء يكافئ المعروف هذا؟ ما عنده مال يرد يرده او يقدم لهم خدمة احيانا قد يكون المنعم اعلى منك كيف تشكره

- [00:52:34](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اذا لم تجد فادع افني فيقول هذا الرجل ايها الاحبة الكرام فسجلت اسماءهم ما اعرفهم اعداد كبيرة. قال

فكنت ادعو لهم باسمائهم ادعو لهم باسمائهم لذلك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يحفظون المعروف. ويقولون به

ويذكرونه. وان - [00:53:01](#)

بالنعم دليل على صدق توحيدك. والله لذلك العبد المقر بالنعم اذكروا نعمتي. كلما قصر في ذكر النعم قصر في شكر المنعم وكلما

استعظم النعم ونظر اليها بمنظار انها نعم كلما زاد في شكر المنعم. لذلك - [00:53:29](#)

تأملوا حال المترفين الذين لا يقيمون للنعم وزنا لا تسمع الحمد لله على السنتهم ولا يثنون بشيء على الله سبحانه وتعالى. لم؟ لانه لا

يرى النعم اصلا. هو لا يراها نعم. انما اوتيته على علم. كابر عن كابر - [00:53:55](#)

لكن الانسان المقر بالنعم الذي يرى النفس نعمة والتوحيد نعمة وانه مسلم نعمة. وانه على منهج محمد عليه الصلاة والسلام نعمة وانه

يقضي حاجته وحده نعمة وانه يجد ولدا نعمة - [00:54:14](#)

وانه يؤويه بيت نعمة ستري القلب اذا اقر بهذه النعم سيشكر المنعم. اما اذا كان لا يرى النعم فيقينا لن يرى المنعم ولن يشكر المنعم

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يشكرون نعمه ظاهرة وباطنة. ويشكرونها بقلوبهم والسنتهم - [00:54:33](#)

فيعبدون الجوارح لله سبحانه وتعالى شكرا عليها انه ولي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية مع قوله واوفوا بعهد اوفوا بعهدكم وايي

فارهبا ومع صفات بني اسرائيل صفات اليهود ستعلمنا البقرة صفات اليهود - [00:54:55](#)

في جملة من الايات نسأل الله ان يعيننا على تأملها وتفسيرها والحمد لله رب العالمين - [00:55:15](#)